

الإصابة في تمييز الصحابة

ذؤيب وكلثوم وسلمى تتابعوا ... أولئك إلا تدمع العين أكمدا ... على أن سلمى ليس فيها كمثلها ... وإخوته وهل ملوك كأعبد ... وإني لا عرضا خرقت ولا دما ... هرقت فذكر عالم الحق واقصد يقول فيها ... فما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد وقد تقدم في ترجمة أسيد بن أبي إياس أن هذه الأبيات له فإنه أعلم وتقدم أيضا بعض هذه الأبيات في ترجمة أنس بن زنيم قال المرزباني أصدق بيت قالته العرب هذا البيت ... فما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد وجزم عمر بن شبة بأنه لأنس قال وسارية ولاء عمر ناحية فارس وله يقول يا سارية الجبل وقال المرزباني كان سارية مخضما وقال العسكري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وذكره بن حبان في التابعين وذكر الواقدي وسيف بن عمر أنه كان خليعا في الجاهلية أي لصا كثير الغارة وأنه كان يسبق الفرس عدوا على رجليه ثم أسلم وحسن إسلامه وأمره عمر على جيش وسيره إلى فارس سنة ثلاث وعشرين فوقع في خاطر عمر وهو يخطب يوم الجمعة أن الجيش المذكور لاقى العدو وهم في بطن واد وقد هموا بالهزيمة وبالقرب منهم